تعالي الي ابراهيم الخليل ان قل لسارة وكان اسمها يسارة اني اريد
ان اخرج منكما عبدا لا يهم بمعصية اسمه حي فهبي له من اسمك
حرفا فوهبت له اول حرف منه وهو اليا فصار يحيي وصارت
سارة ابن زكريا اسم اعجمي يقصر ويمد وتشدد ياوه وتخفف
ويقال زكر كعلم لانه كان عالما بالتوراة والانجيل امام علماء بيت
المقدس ومقدمهم كان في تلامذته اربعة الاف عالم يقروا
التوراة وكان زكريا من نسل يعقوب بن اسحاق وقيل
هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب وعمران ابو مريم
اخوان من نسل سليمان بن داوود عليهم الصلاة والسلام
وقتل بعد قتل ولده يحيي كما تاتي قصته انفا وكان له يوم
بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون وقيل
مائة وعشرون ويحيي ولده اول من سمي يحيي بنص القران
ولد قبل عيسي بستة اشهر ونبئ صغيرا وقتل ظلما وسلط
الله علي قاتله بخت نصر وجيوشه كما نسمعه انفا شبيه
احدهما بصاحبه الاخر ثيابهما بدل من قوله بصاحبه بدل
كل من كل وشعرهما المعطوف عليه ومعهما بفتح العين واسكانها
لغة ربيعة وهو تسكين بنا كما ان حركتها حركة اعراب وهو اسم
لمكان الاصطحاب او وقته نفر هم رهط الانسان وعشيرته
ولذا بينه بقوله من قومهما وهو اسم جمع يقع علي جماعة من
الرجال خاصة ما بين الثلاثة الي العشرة لا واحد له من لفظه
واذا عيسي عليه السلام جعد هو في صفات الرجال يكون
ذما ومدحا فالمدح معناه اجتماع الجسم والتنازه وان يكون
شديد الاسر والخلق او يكون جعد الشعر اي لا يكون متكسرا
تكسرا تاما ولا مسترسلا وهو ضد السبط لان السبوطة
اكثرها في شعور العجم والاول هو المراد هنا بدليل قوله
بعد سبط الراس واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد
يطلق علي البخيل ايضا ويجمع علي الجعاد ومنه يقال فلان
جعد اليدين وجعد الاصابع اي بخيل واذا اطلق علي الشعر
فيحتمل المدح والذم مربوع ويقال رجل ربعة بفتح الراء وسكون

الموحدة

الموحدة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس فيقال رجل ربعة
وامراة مربوعة قال في النهاية رجل ربعة ومربوعة اذا كان
بين الطويل والقصير فليس بالطويل البائن ولا القصير الحقير
وفيه لغات ذكرهن صاحب المحكم وغيره مربوع ومربع ومربع
بفتح البا وكسرها وربع وربعة بسكون البا وربعة بفتح البا
وامراة ربعة وربعة الاول بالسكون والثاني بالتحريك لونه
يميل الي الحمرة والبياض فهو البياض المشرب بحمرة ووصفه
في رواية ابي هريرة بانه احمر ووصفه في رواية ابن عمر
بانه ادم والادم السمرة وروي البخاري عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه انكر رواية احمر وحلف ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقله يعني وانه اشتبه علي الراوي فيجوز ان يتاول الاحمر
علي الادم ولا يكون المراد حقيقة الحمرة والادمة بل ما قاربها
والله اعلم قاله النووي سبط بفتح الموحدة وكسرها لغتان
مشهورتان ويجوز اسكانها مع فتح السين وكسرها علي
التخفيف كما في كتف وبابه قال اهل اللغة والسبوطة في
الشعر ضد الجعودة وهو الانبساط والامتداد والاسترسال
الذي ليس فيه تثني ولا تعقد ويقال في الفعل منه سبط
شعره بكسر البا يسبط بفتحها سبطا بفتحها ايضا علي التخفيف
كما في كتف وبابه اي مترسل الشعر الراس ومنبسطه ليس
فيه تكسر زاد كما في رواية كانه خيلان الوجه وفي اخرى لم
يدهن راسه قط كانما خرج من ديماس بفتح الدال المهملة
وكسرها وهو الكن وقيل هو السرب وهو المكان المظلم
تحت الارض كالغار وقد جا في الحديث مفسرا كما بينته
بقوله اي حمام بتشديد الميم معروف وهو مذكر باتفاق
اهل اللغة من الحم وهو الحرارة لاشتماله علي الحميم اي الما
الحار والمعروف عند اهل اللغة الاول ان الديماس هو السرب
وهو ايضا الكن قال الهروي في هذا الحديث قال بعضهم
الديماس هنا هو الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا قال وقال
بعضهم المراد به السرب ومنه دمست اذا دفنته وقال

Copyright © King Saud University